وفود العرب وأشرافها وشعراؤها للتهنئة بنصره وعود الملك إليه وتذكر
من بلائه وطلبه بثار قومه وأتاه وفد قريش وفيهم عبد المطلب بن هاشم
وأمية بن عبد شمس وعبد الله بن جدعان وأسيد بن عبد العزى ووهب بن عبد مناف
وقصي بن عبد الدار فدخل عليه آذنه وهو في قصر يقال له غمدان وهو الذي
يقول فيه أمية بن الصلت

اشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا   في رأس غمدان دارا منك محلالا
واشرب هنيئا فقد شالت نعامتهم   واسبل اليوم من برديك إسبالا
تلك المكارم لا قعبان من لبن   شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

قال والملك متضمخ بالمسك وبيصه في مفرق رأسه وعليه بردان
أخضران مرتديا بأحدهما مؤتزرا بالآخر وسيفه بين يديه وعن يمينه
ويساره الملوك فأخبر بمكانهم فأذن لهم فدخلوا عليه فدنا منه عبد المطلب
فاستأذن لهم في الكلام فقال إن كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فقد أذنا لك
فقال عبد المطلب إن الله عز وجل قد أحلك أيها الملك محلا رفيعا شامخا باذخا
منيعا وأنبتك نباتا طابت أرومته وعظمت جرثومته وثبت أصله
وبسق فرعه في أطيب موضع وأكرم معدن وأنت أبيت اللعن ملك العرب

الذى

الذي إليه تنقاد وعمودها الذي عليه العماد سلفك خير سلف وأنت لنا
منهم خير خلف فلن يهلك ذكر من أنت خلفه ولن يخمل ذكر من أنت سلفه
فأثنى الملك عليه وقال له إن عندي خبرا عظيما يورثك مجدا ونعطيها فأنا
نجد في كتبنا القديمة إذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت
له الإمامة ولكم به الزعامة إلى يوم القيامة وهذا حينه الذي يولد فيه
وقد ولد عندكم ولد اسمه محمد يموت أبوه وأمه ويكفله جده وعمه
قد وجدناه مرارا والله باعثه جهارا وجاعل له منا أنصارا يعز
بهم أولياءه ويذل بهم أعداءه ويضرب بهم الناس عن عرض ويستفتح
كرائم الأرض يعبد الرحمن ويدحض الشيطان ويخمد النيران ويكسر
الأوثان قوله فصل وحكمه عدل يأمر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر
ويبطله فقال له عبد المطلب عز جارك ودام ملكك وعلا كعبك
فبينما ترى يافصاح فقد وضح لي بعض الإيضاح فقال سيف
ابن ذي يزن والبيت ذي الحجب والعلامات على النصب أنك
لجده يا عبد المطلب من غير كذب ولئن عشت إلى زمانه لأكونن
من أنصاره وأعوانه فإذا حال الحول فأتني بخبره وما يكون من أمره

Copyright © King Saud University